

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الرد على الزنادقة والجهمية للإمام أحمد المجلس (5)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اللهم لا علمنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا عربين يا عفو يا كريم - 00:00:00

اما بعد فهذا المجلس الخامس تعليقي على كتاب الرد على الزنادقة والجهمية فيما تأولته من متشابه القرآن لامام اهل السنة والجماعة امام احمد ابن محمد ابن حنبل رحمة الله وجزاه وعلماء المسلمين - 00:00:21

عنا وعنكم خير الجزاء واعظمه نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشیخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين - 00:00:45

قال الامام ابو عبد الله احمد ابن حنبل الشيباني رحمة الله تعالى في كتاب الرد على الزنادقة والجهمية في سياق الحديث على باب بيان ما انكرت الجهمية الضلال ان يكون الله على العرش - 00:01:10

فقالوا هو تحت الاراضين السابعة كما هو على العرش فهو على العرش وفي السماوات وفي الارض وفي كل مكان ولا يخلو منه مكان ولا يكون في مكان دون مكان وتلو اية من القرآن قال تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض - 00:01:23

هذا الموضع من المواقع التي لبست وشبهت فيه هؤلاء الجهمية واتباعهم فيما يستدلون به من الآيات المتشابهة على بعض الناس في القرآن يظنون انها يصلح لمذهبهم في انكار علو الله - 00:01:41

سبحان الله العظيم انكارهم لعلو الله يتذمرون فيه اعظم التفاني يلوون فيه اعناق الادلة ويحرفونها بما يسمونه تأويلا بناء على اساسهم في التعطيل وهي اشد ما يكون عليهم ان يكون الله جل وعلا على خلقه - 00:02:05

كائنا من خلقه ومقتضى مذهبهم يرجع الى امررين اما الجهمية الجهم ان الله جل وعلا في كل مكان وهذا اساس قولى الحلولية وعليه بنى ولادة والباطنية والغنوصية مذاهبهم الرديئة في القول اولا بالاتحاد بين الخالق والمخلوق - 00:02:30

ثم بالقول الاخير بعد ذلك بوحدة الوجود لا فرق بين خالق ومخلوق جعل ربى عما يقولون ويقول الطالمون علوا عظيمها كبيرا وهذا القول في الجهمية درجة عند متكلمة الاشاعرة والماتوريدية - 00:03:04

فانهم ينفون الجهة المراد بالجهة عندهم جهة العلو يكون الله في كل مكان وهذا ما درج عليه الاشاعرة متأخرة والماتوريدية وذلك ان القول بان الله على خلقه يقتضي عندهم المكان - 00:03:26

ان الله يحييه المكان. هكذا تصوروا وهكذا اطروا في افهامهم في عقولهم في ضيق نفوسهم اما اهل الایمان اعتنقوه ان الله عز وجل على خلقه كلهم لا يحييه المكان بل هو الذي يحيي الامكنته سبحانه وتعالى - 00:03:54

الله فوق خلقه لا يكون في شيء من خلقه وهذا ما تظافرت وتوافرت عليه ادلة القرآن والسنة ففيها كما ذكر ابن القيم وغيره اكثر من ستة الاف دليل مقابلة هؤلاء - 00:04:17

الجهمية المعتزلة وهذا بالمناسبة من المواقع التي فارقت فيها المعتزلة الجهمية فارقوهم في اصول في اصل الایمان وهم على طرفيين فارقوهم ايضا في اصل القدر المعتزلة قدرية والجهمية جبرية فارقوهم - 00:04:38

في هذا الاصل في علوه ان الجهمية تقول ان الله في كل مكان والمعتزلة لا تقولوا بالحلول تأتي في عقيدة اشبه ما تكون فيها الى

الاعتقاد - ونحل المستحيل 00:05:06

مع الجهمية متكلمة وفلاسفة الرازي قبل عودته واوبته بامثاله لما قالوا ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا مماس
واما يزيد وهذا عند التأمل في حقيقة القول، ونتيجه يرجع الى - 00:28

وَلَا مُحَايدٌ وَهَذَا عِنْدَ التَّامِلِ فِي حَقِيقَةِ الْقَوْلِ وَنَتْيَاجُهُ يَرْجِعُ إِلَى - 00:05:28

القول اي القول بالعدم لانه شيء مثالي ذهني لا حقيقة له عند الخارج خارج الـ

والمنافح عن مذهب اهل السنة اتباع السلف الصالح ان ينتبه له - 00:05:53

بالا تختلط عليه الامور ولان لا يسوبي بين المتماثلات يسوبي بين المتماثلات امام الحرمين ابو المعالي الجويني المتكلم النثار المشهور الذي هو عمدة الاشاعرة وصاحب النقلة النوعية - 00:25

المتكلم النظار المشهور الذي هو عمدة الشاعرة وصاحب النقلة النوعية - 00:06:25

في مذهبهم أخذ يتكلف إثبات اثباتنا في علو الله على خلقه قال له تلميذه ابو علي الهمданی يا استاذ يا استاذ وهذا الاستاذ لفظ اطلق على المتكلم من له اتباع - 00:06:54

على المتكلم ممن له اتباع -

والنظراء من له ثم درج ذلك على تسميته الى المعلم والا فاهم السنة يسمون عالمهن بالشيخ محدثاً كان او فقيها فقال يا استاذ دعنا من هذه الادلة التي تكلفت في - 00:07:21

من هذه الأدلة التي تكفلت في - 00:07:21

الضرورة التي نجدها في نفوسنا اذا دعونا الله - 00:07:46

الضرورة التي نجدها في نفوتنا اذا دعونا الله - 00:07:46

فان الداعي يجد في نفسه اذا دعا الله اتجاه ونيته وقصده الى العلو ضرب ابو امام الحرميين على راسه قال حيرني الهمданى حيرنى
الهمدانى ومن متشبهات متشبهات استدالاتهم آية الانعام - 00:08:05

الهمداني ومن مشتبهات استدلالهم آية الانعام - 00:08:05

وهو الله في السماء الله وفي الارض الله يحيي عنها الامام احمد لكن من اهل السنة عليها ان الله معبود مألوه في السماء مألوه معبود في الارض ولم يقل احد لا من العقلاء - 00:08:29

في الأرض ولم يقل أحداً من العقلاء - 00:08:29

من اتباع الانبياء او من مخالفتهم ان هناك الهان الله في السماء يعبد يغايره الله في الآخر يعبد حتى الثانوية المجنوسية لم يقولوا بان هناك الله في السماء والله في الارض - 00:08:48

هناك الله في السماء واله في الأرض -

ووجه ابداً ومقتضى قولهم ان الله الله في السماء ثمة الله اخر في الارض ليستدلوا به على - 00:09:04

وجه ابداً ومقتضى قولهم ان الله في السماء ثمة الله اخر في الارض ليستدلوا به على - 00:09:04

ان الله ليس في العلو وهذا تحريف لکلام الله عن مواضعه استدللهم به في غير محله فان معنی الله اي المالوه المعیوب المحبوب حب تعظیم وعبادة. الله معیوب في السماء - 00:09:30

تعظيم وعبادة. الله معبود في السماء -

يعبد اهل السماء وعذتهم الملائكة وهو معبد في الارض الكائنات ومنهم صالحون المكلفين انسا وجن نعم وقلنا قد عرف المسلمين اماكن كثيرة وليس فيها من عظم الرب شيء - 00:09:51

عرف المسلمين اماكن كثيرة وليس فيها من عظم الرب شيء - 51:09:00

سبحانه وتعالى انه في السماء فقال سبحانه لحظة من اول ما رد عليهم - 00:10:14

سبحانه ونَعَلَى اللَّهِ فِي اسْمَاءِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ لَحْظَهُ مِنْ اولِ مَا رَدَ عَلَيْهِمْ -

ان من الامكنته التي يدعونها الحشوش وهي الحمامات اماكن القاذورات والنجاسات واجواف النجاسات اتباع ما حرم اكلها نجاسه اذا
قلت ان الله في كل مكان اقتضى ان يكون في هذه المحال التي يتنزه عنها - 00:10:32

فلم ان الله في كل مكان افتضى ان يكون في هذه المحال التي يتنزه عنها - 00:10:34

المخالفين مؤخذتهم بهذا اللازم لازم المذهب طيب - 00:10:56

المحالفين موادنهم بهدا لازم لازم المذهب طيب - 56:10:00

يتاتي منه الا قول واحد ويعتبر لازم هذا القول قولا له - 00:11:18

يثنى منه الا قول واحد ويعتبر لازم هذا القول فولا له - 00:11:18

اللازم وينظر ما هو الصريح وما هو الخفي - 00:11:43

ما هو القريب وما هو بعيد؟ اما بدلائه او بقرائته وتعليقه يحكم عليه وبالتالي لمؤاخذة هذا اللازم وان كان في باب الاعذار عند العلماء
ان لازم القول لا يعتبر قولًا لمن قال به - 00:12:04

ورود الجهل عليه او التأويل عنده او عدم استحضاره لقبح وشناعة هذا اللازم ولهذا قالوا كما في الاعذار ان لازم الكفر ليس بکفر نعم
وقد اخبرنا سبحانه وتعالى انه في السماء فقال سبحانه - 00:12:24

امين ثم في السماء يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور ام آمنت من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا وقال تعالى اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال تعالى اني متوفيك ورافعك الي. وقال تعالى بل رفعه الله اليه. وقال تعالى وله من في السماوات -
00:12:47

والارض ومن عنده كل هذه الادلة بانواعها تدل على انواع جل وعلا وذكر انه في السماء يراد في السماء امران قوله المنشتم من في
السماء اي في العلو يراد بالسماء العلو - 00:13:13

وان اريد بالسماء المبنية وهي السبع الطابق وتكون في هنا ليست على بابها هل تكون بمعنى على امتهن من في السماء عليها واذا اريد
بالسماء العلو فان فيه هي الظرفية. فالله في العلو - 00:13:38

الرفع اليه سبحانه في الادلة اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. لو كان الله في كل مكان ما احتاج ان يرتفع اليه شيء رفع
اليه امران المعاني والاعراض في الاعمال - 00:13:59

ورفع الاعيان اني متوفيك ورافعك الي الكلام فيه عيسى عليه الصلاة والسلام وقد رفعه الله الى العلو حتى لقي النبي صلى الله عليه
وسلم عيسى ويحيى ابناء الخالة عليهم السلام وبين؟ في السماء - 00:14:20

ثانية قد رفع الله عيسى بجسده فلم يطله ما تزعمه النصارى من الصليب ويزعمه اليهود ايضا اختلفوا في عقيدة الصليب فالنصارى
قالت ان الله صلب ابنه فداء العالم واليهود قالوا هذا القول الشنيع بأنه ابن بغي وانه صلب - 00:14:42

بنقصه كفراهم بعيسى ابن مريم عليهم من الله ما يستحقون اذا المرفوع الى الله اعيان ومعاني ومن من رفع الله اليه نبينا محمدنا عليه
الصلاه والسلام في ليلة المراج في ليلة المراج - 00:15:09

وجاوز النبي صلى الله عليه وسلم فيما ارتفع به منازل المقربين من الله منهم عيسى تجاوزه الى السماء الثالثة فالرابعة فالخامسة
فالسادسة فالسابعة حتى جبريل سيد الملائكة تجاوز النبي صلى الله عليه وسلم منزلته ومقامه - 00:15:30

فانه لما عرج به بلغ الى مستوى في العروج والصعود ان سمع فيه صريف الاقلام فغشى النبي ما غشيه من الظلم الحجب فنظر واذا
جبريل عليه السلام واقف وقال الا تصحبني؟ قال هذا حدي وتقدم انت - 00:15:57

وهذا يدل على انه عليه الصلاة والسلام قرب الى الله اعظم مما قرب عيسى وغيره عليهم الصلاة والسلام ولهذا اجتمع نبينا من
الخصائص والفضائل تفرق بين الانبياء قبله عليهم نعم - 00:16:23

وقال تعالى يخافون ربهم من فوقيهم. وقال تعالى بالمعارج تعرج الملائكة والروح اليه. وقال تعالى وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم
الخبير. وقال تعالى وهو العلي العظيم فهذا خبر الله اخبرنا انه في السماء ووجدنا كل شيء - 00:16:46

ووجدنا كل شيء اسفل مذموما قال جل ثناؤه ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. هذا ووجه ثالث من وجوه الرد لما ذكر جملة من
الادلة ابن القيم رحمة الله في كتابه الجليل - 00:17:08

المصنف في هذه المسألة بالذات وهي العلو ما اسم كتابه اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية ذكر ان في ادلة
الوحين اكثر من ستة الاف دليل على علو الله - 00:17:26

ثم لخص هذه الادلة تفينا في عرضها جعلها في واحد وعشرين نوعا واحد وعشرين نوع كما ذكر ذلك في ابياته في النونية ثمة فائدة
ان الكافية الشافية النونية اشتغلت على ما اشتغلت عليه - 00:17:45

مظامين اربعة كتب لابن القيم ما هي يا ترى؟ ها مع الجيوش هذا خلصنا منه اعطونا ثلاثة غيرها اكتمل على مظامين كتاب الصواعق
المرسلة في غزو الجهمية وعلى غزو الجهمية - 00:18:07

وعلى اجتماع الجيوش الاسلامية الباب الثالث شرح الاسماء الحسنة وهو كتاب ابن القيم لا اعرف انه او عذر عليه مبلغ علمي

خلاصته في نحو مئة وستين بيتا في النونية اللي جردها الشيخ عبدالرحمن ابن السعدي - 00:18:33

في شرحه توحيد الانبياء والمرسلين من الشافية الكتاب الرابع اطول عليه ذا جاء في اخر النونية في ابيات محاربة الالف بيتا نعم

هادي الارواح الى بلاد الافراح هذا الكتاب الذي رتبه ابن القيم على نحو سبعين بابا - 00:18:59

لخص مضامنه في النونية في اخرها لله در العالم الرباني الله المستعان ولهذا انا ارى ان في هذا الزمان العالم الذي يقال له عالم الذي

يفهم ويستوعب ما قرره الشيخان - 00:19:29

ابن تيمية وتلميذه ابن القيم لا ان يأتي بامر مزيد على ما وهذا فضل الله عز وجل يؤتى من يشاء وهو سبحانه ذو الفضل العظيم

الوجه الثالث من وجوه الرد - 00:19:53

ان الله ذم السفل وجاء في سياق الادلة في معرض الذم والتهذيد ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار لان اللي في الدرك الاعلى

اعلى دركات جهنم عصاة الموحدين هم خير حال من - 00:20:12

كمنافقين شر حال منهم فكانوا في الدرك الاسفل نعم وقال تعالى وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهمها

تحت اقدامنا ليكونوا من الاسفل تحت اقدامنا السفن - 00:20:35

ليكون من الاسفلين حالا ومكانا وقدرا هذا معرض الذم للسفلي نعم وقلنا لهم اليه تعلمون ان ابليس مكانه السفل الشياطين وكذلك

مكانهم فلم يكن الله ليجتمعوا هو وابليس في مكان واحد. نعم - 00:20:57

الشياطين وهم المردة من الجن مكانهم في السفل في الارض السفل وابليس كان معهم فلما صلح في اول امره رفعه الله فجعله مع

الملائكة حتى فسق عن ان يربه لعنه وطرده وابعده - 00:21:18

ارجعه الى السفل لكن امهله ربي الى يوم القيمة الى يوم الدين الى يومبعث فيدخله النار سنة الله جل وعلا وامره تحقيق الابتلاء

لهذا استنطر ابليس ربه قال ربي بما اغويتني لاقعدن لهم صراطك - 00:21:39

قال فبعتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصون الله يجعلنا من عباد الله واولياء المخلصين نعم وانما معنى قول الله جل

ثناؤه وهو الله في السماوات وفي الارض. هذا الجواب على تشبیهه وتلبیسهم - 00:22:08

ما معنى وهو الله في السماء وهو الله في الارض الله نعم يقول هو الله من في السماوات واله من في الارض وهو على

العرش وقد احاط علمه بما دون العرش - 00:22:27

لا يخلو من علم الله مكان ولا يكون في علم الله ولا يكون علم الله في مكان دون مكان. ها اذا الله بذاته على خلقه على عرشه ما الذي

في كل مكان هو علمه - 00:22:42

علمه الذي لا يخفى عليه مكان دون مكان. فعنده السر والعلانية سواء والخفاء والجهر سوا لا يمكن ان يخلو مكان من علم الله

واحاطته به احاط بكل شيء علما نعم - 00:22:58

ذلك قوله تعالى لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. وان الله قد احاط بكل شيء علما قال ومن الاعتبار في ذلك لو ان رجلا كان في يديه

قدح من قوارير صاف وفيه شراب صاف كان بصر ابن ادم قد احاط بالقدح من غير ان - 00:23:18

يكون ابن ادم في القدح يعني ها هذا قدح اللي قدمانا شفاف وفيه الماء الصافي احاط به نظرا هذا معنى كلام الامام احمد وليس هذا

تشبيه لاحاطة الله بذلك لكن هذا من باب التقرير رد النظير الى - 00:23:38

قريبة ليحصل اصل التصور وكمال الفهم فاذا كان هذا في مخلوق فكيف في شأن الخالق الذي هو اجل واعلم واعلى واولى لله

سبحانه المثل الاعلى. نعم الله سبحانه وله المثل الاعلى قد احاط بجميع خلقه من غير ان يكون في شيء من خلقه - 00:23:57

وخلصة اخرى لو ان رجل عيب مما يقرب هذا ايضا حديث الاواعي المشهور ان الله جل وعلا جاء في الحديث ان كان الحديث فيه

كلام لاهل العلم لكن اصله ثابت - 00:24:23

اصله ثابت كما عند المحققين والمعتدلين من اهل العلم ان الله خلق السماوات السبع والارضين السبع لقوله عليه الصلاة والسلام ان

مثـل السـماوات السـبع اـلـى الـأـرـض كـرـسي الرـحـمـن مـوـضـع قـدـمـيـه كـالـمـرـقـاـة لـلـعـرـش - 00:24:41

دـرـاـهـم سـبـعـة الـقـيـت فـي تـرـسـ الـتـرـس اـمـا اـنـه مـا يـتـرـسـ بـهـ الـمـحـارـب مـثـلـ الصـاجـةـ الـمـدـوـرـة اوـ الـبـيـظـاـوـيـةـ الـكـبـيـرـةـ بـهـ الـمـحـارـبـ مـنـ ضـرـبـاتـ السـيـوـفـ مـعـانـةـ الرـمـاـحـ وـرـشـقـاتـ السـهـامـ مـاـقـدـارـ هـذـهـ الدـرـاـهـمـ السـبـعـةـ فـيـهـاـ 00:25:08

اوـ الـتـرـسـ كـمـاـ هـوـ مـشـهـرـ عـنـ الـعـرـبـ هـيـ الـحـفـرـةـ مـنـ الـأـرـضـ الـتـيـ تـسـتـوـعـ الـخـبـرـةـ تـسـعـةـ اوـ عـشـرـةـ مـنـ النـاسـ مـقـدـارـ وـنـسـبـةـ الدـرـاـهـمـ السـبـعـةـ الـىـ هـذـهـ الـحـفـرـةـ لـاـ شـيـءـ هـذـاـ بـالـنـسـبـةـ لـعـرـشـ الرـحـمـةـ 00:25:36

قـالـ وـمـثـلـ الـكـرـسيـ ايـ مـاـ اـشـتـمـلـ عـلـيـهـ مـنـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـيـنـ الـىـ عـرـشـ الرـحـمـنـ كـحـلـقـةـ مـنـ حـدـيدـ الـقـيـتـ فـيـ فـلـاـةـ مـنـ اـذـاـ مـاـ فـيـ نـسـبـةـ وـتـنـاسـبـ الـفـهـمـ وـالـعـقـلـ يـقـصـرـ عـنـ اـدـرـاـكـ ذـلـكـ ايـمـاـ قـصـورـ 00:25:56

ثـمـ قـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـالـلـهـ فـوـقـ الـعـرـشـ لـاـ تـخـفـىـ عـلـيـهـ مـنـكـمـ وـاـذـاـ كـانـتـ الـمـخـلـوقـاتـ الـىـ عـرـشـ لـاـ نـسـبـةـ لـهـ فـمـاـ الشـأـنـ لـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـعـظـمـ شـأـنـ وـفـيـهـ اـنـ الـعـرـشـ اـحـاطـ بـالـمـخـلـوقـاتـ 00:26:20

وـلـهـذـاـ خـصـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـالـعـلـوـ الـاـسـتـوـاءـ عـلـيـهـ نـعـمـ قـالـ وـخـصـلـةـ اـخـرـىـ لـوـ اـنـ رـجـلـاـ بـنـىـ دـارـاـ بـجـمـيـعـ مـرـافـقـهـاـ ثـمـ اـغـلـقـ بـابـاـهـ وـخـرـجـ مـنـهـ كـانـ اـبـنـ اـدـمـ لـاـ يـخـفـىـ عـلـيـهـ كـمـ بـيـتـ فـيـ دـارـهـ 00:26:39

وـكـمـ سـعـةـ كـلـ بـيـتـ مـنـ غـيـرـ اـنـ يـكـوـنـ صـاحـبـ الدـارـ فـيـ جـوـفـ الدـارـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـلـهـ الـمـثـلـ الـاـعـلـىـ قـدـ اـحـاطـ بـجـمـيـعـ خـلـقـهـ.ـ وـعـلـمـ كـيـفـ هـوـ وـمـاـ هـوـ مـنـ غـيـرـ اـنـ يـكـوـنـ فـيـ شـيـءـ مـاـ خـلـقـ 00:26:58

اـذـاـنـ الـمـثـلـانـ سـاقـهـمـاـ الـاـمـاـمـ اـحـمـدـ لـلـتـقـرـبـ لـلـمـطـابـقـةـ مـنـ كـلـ وـجـهـ لـوـ دـخـلـتـ بـيـتـاـ تـنـظـرـ فـيـهـ دـخـلـتـ مـنـ بـابـ وـخـرـجـتـ مـنـ بـابـ اـخـرـ اـحـاطـ بـمـاـ فـيـ هـذـاـ بـيـتـ مـنـ الـغـرـفـ 00:27:11

الـمـنـازـلـ وـالـمـحـلـاتـ هـذـاـ كـانـ هـذـاـ فـيـ مـخـلـوقـ كـيـفـ فـيـ شـأـنـ الـخـالـقـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ سـائـرـ سـبـحـانـهـ لـاـ اللـهـ الـاـ هـوـ نـعـمـ قـالـ بـابـ بـيـانـ مـاـ تـأـولـتـ الـجـهـمـيـةـ مـنـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ مـاـ يـكـوـنـ مـنـ نـجـوـيـ ثـلـاثـةـ الـاـ هـوـ رـابـعـهـ وـلـاـ خـمـسـةـ الـاـ هـوـ سـادـسـهـمـ 00:27:29

هـذـهـ مـسـأـلـةـ الـمـعـيـةـ وـالـمـعـيـةـ مـنـ صـفـاتـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الـذـاتـيـةـ فـيـ مـقـابـلـ صـفـاتـ الـفـعـلـيـةـ وـلـاـ يـفـهـمـ فـاهـمـ اـذـاـ قـالـ الـعـلـمـاءـ اـنـ الـمـعـيـةـ مـنـ صـفـاتـ اللـهـ الـذـاتـيـةـ اـنـ اللـهـ مـعـ خـلـقـهـ بـذـاتـهـ 00:27:57

هـذـاـ قـصـورـ فـيـ الـفـهـمـ وـضـعـفـ فـيـ الـاـدـرـاـكـ اـنـ الـعـلـمـاءـ يـقـسـمـونـ الصـفـاتـ باـعـتـبـارـيـنـ باـعـتـبـارـ تـعـلـقـهـ الصـفـاتـ الـذـاتـيـةـ مـاـ تـعـلـقـتـ بـذـاتـهـ حـيـاتـهـ سـبـحـانـهـ وـجـهـهـ وـعـلـمـهـ وـمـنـهـ مـعـيـتـهـ مـتـعـلـقـةـ بـذـاتـهـ الـمـعـيـةـ الـعـامـةـ لـاـنـهـ 00:28:19

مـتـعـلـقـةـ بـعـلـمـ اللـهـ وـمـنـهـ الصـفـاتـ مـاـ هـوـ مـتـعـلـقـ بـفـعـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـهـيـ الـمـسـمـاـةـ بـالـصـفـاتـ الـفـعـلـيـةـ اوـ الـصـفـاتـ الـاـخـتـيـارـيـةـ وـهـيـ الـتـيـ يـسـمـيـهاـ عـامـةـ الـاـشـاعـرـةـ وـالـمـتـرـوـدـيـ بـالـصـفـاتـ الـعـقـلـيـةـ وـهـيـ الـتـيـ تـرـتـبـتـ بـمـشـيـتـهـ اللـهـ 00:28:47

تـكـوـنـ فـيـهـ الـمـعـيـةـ مـاـذـاـ؟ـ الـمـعـيـةـ الـخـاصـةـ لـاـوـلـيـاءـ اللـهـ اـنـبـيـائـهـ وـرـسـلـهـ كـاـصـفـيـائـهـ مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ الـمـحـسـنـيـنـ وـالـمـتـقـيـنـ وـاـنـ اللـهـ مـعـ الـذـينـ اـتـقـواـ وـالـذـينـ هـمـ مـحـسـنـونـ فـاـنـ اللـهـ مـعـهـمـ مـعـيـةـ خـاصـةـ وـهـذـيـ مـرـتـبـةـ بـمـاـ بـمـشـيـتـهـ 00:29:12

وـفـعـلـهـ لـيـسـتـ دـائـمـاـ لـكـلـ اـحـدـ مـعـيـةـ اللـهـ الـعـامـةـ هـيـ الـمـعـيـةـ بـعـلـمـهـ.ـ لـاـ بـذـاتـهـ لـاـ تـخـالـطـ الـذـوـاتـ لـاـ تـمـاسـهـاـ وـلـاـ تـحـلـ بـهـاـ هـلـ هـوـ فـيـ ذـاتـهـ عـلـىـ خـلـقـهـ كـلـهـمـ عـائـنـ عـلـيـهـمـ 00:29:47

الـمـعـيـةـ الـعـامـةـ وـهـيـ مـنـ الصـفـاتـ الـمـتـعـلـقـةـ بـذـاتـهـ هـيـ مـعـيـةـ بـعـلـمـهـ اـحـاطـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـمـاـ اـمـاـ الـمـعـيـةـ الـخـاصـةـ فـهـيـ مـرـتـبـةـ بـمـشـيـتـهـ وـاـخـتـيـارـهـ وـهـيـ خـاصـةـ مـنـهـ لـمـنـ شـاءـ مـنـ اـوـلـيـائـهـ وـكـمـ لـعـبـادـهـ 00:30:09

اـنـيـ مـعـكـمـ وـارـىـ لـاـ تـحـزـنـ اـنـ اللـهـ مـعـنـاـ اـنـ اللـهـ مـعـ الـذـينـ اـتـقـواـ الـذـينـ هـمـ مـحـسـنـونـ اـمـتـالـهـاـ هـذـيـ الـمـعـيـةـ الـخـاصـةـ وـهـيـ تـقـتـضـيـ الـنـصـ وـالـتـأـيـدـ وـالـحـفـظـ وـالـعـنـاـيـةـ بـقـدـرـ زـائـدـ عـنـ مـجـرـدـ الـعـلـمـ 00:30:30

مـنـهـ سـبـحـانـهـ بـخـلـقـهـ فـهـذـهـ الـمـعـيـةـ اـسـتـدـلـواـ هـؤـلـاءـ الـجـهـمـيـةـ وـالـمـعـتـلـزـةـ بـهـاـ عـلـىـ وـمـاسـةـ اللـهـ وـحـلـوـلـهـ لـخـلـقـهـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـهـوـ مـعـهـمـ الـلـفـظـ الـمـتـبـادـرـ عـنـهـمـ وـعـنـ اـمـتـالـهـمـ اـنـ مـعـهـمـ مـعـيـةـ بـذـاتـهـ هـذـاـ مـاـ تـنـفـيـهـ الـاـدـلـةـ الـاـخـرـىـ 00:30:56

فـلـيـنـفـيـهـ تـقـدـيسـ اللـهـ لـمـنـ عـظـمـهـ وـقـدـسـهـ اـنـ مـعـهـمـ بـعـلـمـهـ اـنـ مـعـهـمـ بـعـلـمـهـ اـنـ الـاـيـاتـ فـيـ اوـلـهـاـ فـيـ اوـلـهـاـ وـاـخـرـهـاـ بـدـأـتـ بـالـعـلـمـ وـخـتـمـتـ بـهـ فـدـلـتـ عـلـيـهـ نـعـمـ قـالـوـاـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـعـنـاـ وـفـيـنـاـ 00:31:24

وقلنا لم قطعتم الخبر من اوله ان الله عز وجل يقول الم تر ان الله يعلم ما في السماء ان الله يعلم اذا بدأها بالعلم يعلم ماذا؟ نعم يعلم ما في السماوات وما في الارض - [00:31:46](#)

نعم ثم قال تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. نعم. ما يتناجي ثلاثة الا والله رابعهم اي بعلمه يعرف مناجاتهم وما يسرون به وما يدبرونه نعم يعني ان الله بعلمه رابعهم - [00:32:06](#)

قال تعالى ولا خمسة الا هو يعني الله هو سادسهم ما تم الاية عندك يعني الله بعلمه وقال تعالى طيب هذه معية الله بعلمه لجميع خلقه لا تكون بذاته ولم اجد احدا من السلف الصالح - [00:32:34](#)

ولما من اتباعهم بخير قال هذا القول ان الله مع خلقه بذاته وهذا هنا تنبيه ما يشوش ويشاع شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين انه قال هذا القول او ان لازم قوله ان الله مع الخلق بذاته قول غلط - [00:32:58](#)

وهو فحش وافتراء على شيخنا وعلى مذهب لكن قصر فهم بعض الناس لاغراض للحسد واما لفبطة البدعة ان اهل البدعة يبحثون عن يتعلقون به يشوشوا على اهل السنة طبيعتهم سبقت اولا - [00:33:21](#)

مع علماء الاسلام موقف هؤلاء المغفلة من الامام احمد وائمه السنة في القرن الثالث ثم موقفهم من ابن جرير في القرن الرابع الى موقفهم الفظيع من شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم - [00:33:50](#)

واصحابهم الى موقفهم من الشيخ المجدد محمد ابن عبد الوهاب وعلماء الدعوة القرن الثالث عشر وما بعده حتى ما يبرز عالم من السنة الا يتقصدونه بتتبع العثرات التي يظنونها مثالب - [00:34:12](#)

وهي راجعة الى جهلهم وقصور علمهم لم يقل لا شيخنا ولا غيره ان الله مع الخلق بذاته ولا يلزم هذا القول من قوله وانما بناها على تقسيم الصفات الى صفة ذاتية وصفات فعلية - [00:34:34](#)

لا انه ان الله مع الخلق بذاته نفاه شيخنا وينفيه قوله الصريح ومذهبه الصريح ومذهب السلف الصالح الواضح البين الصريح نعم قال تعالى ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم - [00:34:53](#)

يعني بعلمه فيهم وقال تعالى قبل قبلكم يوم عرض علي احد طلاب العلم قول احد المشايخ يعرض فيه بشيخنا الشيخ ابن عثيمين في هذه المسألة انه انتقد عليه قوله في المعية - [00:35:15](#)

يفصل ما معنى انتقد عليه او لما انتقد عليه فاورد هذا على جهة الذم في العموم هذا لا يليق لا بطالب العلم المنصف ولا الى الشيخ ابن عثيمين او غيره من علماء - [00:35:34](#)

اما لا يليق به لو لم يأتي بذكره ابتداء سلم اما وقد ذكر ذلك تعين عليه ان يبين حقيقة مذهب الشيخ الا اذا كان يجهله او يأخذ المذهب من من خصومه - [00:35:53](#)

سواء خصومه في الداخل او في الخارج شيخنا لما حصل التشويش في هذه النبذة اشار عليه شيخنا الشيخ ابن باز شيخنا وشيخه رحمه الله ان يجلي مذهب الف رحمه الله بعد هذه المحنـة - [00:36:14](#)

رسالته الجليلة القواعد المثل في اسماء الله وصفاته الحسنى وهكذا المحنـ كم يكون في تنايـاها وفي مضامـينها واتـارها من المـنـ رحمة من الله عبادة وحـذف شـيخـنا ما سـبـبـ الاـشـكـالـ وـالـلـمـسـ - [00:36:35](#)

قولـهـ انـ مـعـيـةـ اللهـ حـقـيقـيـةـ ذـاتـيـةـ حـقـيقـيـةـ يـعـنـيـ فـيـ فـيـ مـقـابـلـ انـ تـكـوـنـ مـجـازـيـةـ وـذـاتـيـةـ مـتـعـلـقـةـ بـصـفـاتـ ذـاتـهـ لـاـ كـمـ يـفـهـمـهـ مـنـ يـفـهـمـهـ اـنـ يـعـتـقـدـ اـنـ اللهـ مـعـ الخـلـقـ بـذـاتـهـ تـعـالـيـ اللهـ عـنـ ذـكـرـ - [00:36:59](#)

تنـزـهـ عـنـ اـنـ يـقـولـ ذـكـرـ عـنـ شـيخـ اـبـنـ عـثـيـمـيـنـ نـعـمـ قـالـ تـعـالـيـ اـيـنـاـ كـانـواـ ثـمـ يـنـبـئـهـ بـمـاـ عـمـلـواـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـنـ اللهـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـيـمـ يـفـتـحـ الـخـبـرـ بـعـلـمـهـ وـيـخـتـمـ الـخـبـرـ بـعـلـمـهـ - [00:37:16](#)

ويـقالـ لـلـجـهـيـ اـذـاـ قـالـ اـنـ اللهـ اـذـاـ كـانـ مـعـنـاـ بـعـظـمـةـ نـفـسـهـ فـقـلـ لـهـ هـلـ يـغـفـرـ اللهـ لـكـمـ فـيـماـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ خـلـقـهـ فـانـ قـالـ نـعـمـ فـقـدـ زـعـمـ اـنـ اللهـ بـأـئـنـ مـنـ خـلـقـهـ وـانـ خـلـقـهـ مـنـ دـوـنـ اـنـ خـلـقـهـ دـوـنـهـ اـعـدـهـ فـانـ قـالـ - [00:37:35](#)

فـانـ قـالـ نـعـمـ فـقـدـ زـعـمـ اـنـ اللهـ بـأـئـنـ مـنـ خـلـقـهـ فـانـ قـالـ قـبـلـهـ وـيـقـالـ لـلـجـهـيـ اـذـاـ قـالـ اـنـ اللهـ اـذـاـ كـانـ مـعـنـاـ بـعـظـمـةـ نـفـسـهـ نـعـمـ اـنـ اللهـ اـذـاـ كـانـ

معنا بعظمة نفسه فقل له هل يغفر الله لكم فيما بينه وبين خلقه - 00:37:52

فان قال نعم وقد زعم ان الله بائن من خلقه. نعم. الجهمي الان اذا قال ان الله معنا بعظمته اي بذاته معنا هذا قوله هل يقال له هل الله يغفر لكم فيما بينه وبين خلقه - 00:38:13

قال نعم جعل اذا الله ايش؟ متميضا عن خلقه حقيقة مذهبه لم تثبت عنده المخالطة والممازجة المزعومة وان قال لا لا يغفر كفر الى الله جل وعلا انه لا يغفر ما - 00:38:35

بينه وبين عبده وبين خلقه نعم وان قال لا كفر واذا اردت ان تعلم ان الجهمي كاذب على الله حين زعم ان الله في كل مكان. اه من زعم ان الله في كل مكان هم الجهمية - 00:38:52

طيب المعتزلة المعتزلة نعم نفوا علو الله لكن لم يزعموا ان الله في كل مكان انزعموا متقدموا المعتزلة كبشر المريسي واضرابة زعموا ان الله في السفل كل مكان ولهذا سمع عنه انه يقول سبحان رب الاسفل - 00:39:11

ولما جاء المعتزلي الجهمي الى ابي عمرو بن العلاء المقرئ المشهور واراد ان يحرف كلام الله خصميه بالقرآن وما هو بالقرآن ولهذا عندهم ان الله عز وجل ليس في العلو - 00:39:35

انما في كل مكان لازم مذهبهم فلما كان هذا اللازم لابد لهم منه ضرورة عقلية ذهبوا الى القول ان الله عز وجل لا داخل العالم ولا خارجه ولا مماس ولا محايض - 00:40:00

ولا مختلط ولا منفصل وهذا عند التأمل في حقيقته ذهني فقط لا يكون خارج الذهن هذا ذهني افتراضي وهذا فرار من تشبيه الله بالموجودات الى تشبيهه بماذا؟ بالمعدومات ولهذا هم يقومون في التشبيه - 00:40:19

قلنا المعلطة عندهم من التشبيه بقدره ولهذا قالوا فيهم انهم معلطة في الاسماء والصفات مشبهة في الافعال واصل الافعال قضاء الله وقدره نعم قال واذا اردت ان تعلم ان الجهمي كاذب على الله حين زعم ان الله في كل مكان - 00:40:45

ولا يكون في مكان دون مكان فقل اليك الله كان ولا شيء؟ فيقول نعم وقل له حين خلق الشيء خلقه في نفسه او خارجا من نفسه فانه يصير الى ثلاثة اقوال لابد له من واحد منها - 00:41:09

ان زعم ان الله خلق الخلق في نفسه. فقد كفر حين زعم ان الجن والانس والشياطين في نفسه وهذا معنى قول المتكلمين ان يكون الله محلا للحوادث اي المخلوقات ان كان خلقها في نفسه فيكون مقتضى ذلك على هذا الافتراض ان يكون ذات الله محلا للشياطين.

والقاذورات والنجاسات - 00:41:24

وامثالها تعالى ربى عن ذلك وهذا كفر الحالة الثانية وان قال وان قال خلقهم خارجا من نفسه ثم دخل فيهم كان هذا ايضا كفرا حين زعم انه دخل في مكان - 00:41:49

وحوش قذر رديء وهذا ما يسمى بالاتحاد كان منفصلين ثم اتحدا فهل يليق ان يدخل الله في الحشوش النجاسات في بطون السبع واجواء في النجاسات تعال ربى عن ذلك وهذا كفر ايضا - 00:42:03

البداهة العقلية الثالث وان قال خلقهم خارجا من نفسه ثم لم يدخل فيهم رجع عن قوله كله اجمع وهو قول اهل السنة. نعم اذا قال خلق الله الخلق خارج ذاته - 00:42:24

ولم يدخل بذاته فيهم بل هو منفصل عنهم هذا هو الحق الذي دل عليه وحي رينا بما انزله على انبائاته دل عليه سنة نبينا واجمع عليه سلف الامة واشرف ما يكون في جهة العلو - 00:42:40

لان الجهات ست امام خلف يمين ويسار وفوق وسفل ماذا العلو. نعم قال احمد رحمة الله اذا اردت ان تعلم ان الجهمي لا يقر بعلم الله فقل له ان الله تعالى يقول - 00:43:02

ولا يحيطون بشيء من علمه وقال تعالى لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه وقال تعالى فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وقال تعالى وما تخرج من ثرات من اكمامها وما تحمل من اثني ولا تضع - 00:43:22

ولا تضع الا بعلمه. ونظائرها في القرآن الادلة الدالة على علم الله الذي احاط بكل شيء وبه صنع كل شيء وبه قدر المقادير وبه خلق

المخلوقات فهنا اجب هذا هذا الجهم وامثاله - 00:43:44

هل تقر بعلم الله او لا تقر بعلم الله خصم وحج وان لم يقر به كفر وسبق في مناظرة عبد العزيز ابن يحيى الكناني المكي آآ الشافعي - 00:44:05

بشر ابن غيات المريسي في حضرة المأمون لما قال يا امير المؤمنين اجعله يحاجني في العقل لما قطع حجة المريسي بالنقل والادلة قال سبحان الله لان الحكم بينهما كان المأمون - 00:44:26

يحاجك في الوحي في كلام الله وحديث رسوله يطلب غيره لثبات وصلابة الكتان على الحق قال دعه يا امير المؤمنين نناقشه في العقل اجادله في العقل وانت حكم بيننا في هذا ايضا - 00:44:48

اما يسألني واما اسئله تبخرت وتعالى المريسي اسأل انت فقال له الكناني هل الله يعلم او لا يعلم ما في الا حدا جواب يا يعلم يا ما يعلم لماذا اجاب المريسي؟ قال ان الله لا يجهل - 00:45:09

عن الجواب يؤخذ بالازم قوله قال يا ا فقال الكناني يا امير المؤمنين حاد بشر قال نعم حاد بشر اما يعلم او لا يعلم ولهذا لا يقر الجهمية بعلم الله - 00:45:30

ما يقرؤن به انكار العلم انكار للربوبية فيها قول الامام الشافعي المطبي رحمه الله ناظروا القدرة بالعلم يحاجوهم بعلم الله يعلم ولا ما يعلم؟ فان اقرروا به ان الله يعلم - 00:45:50

القدر كما خصم في الصفات وان جحدوه كفروا الكلام معهم في الربوبية الان. ما يفي شيء من الصفات نعم فيقال له تقر بعلم الله هذا الذي اوقفتك عليه بالاعلام والدلائل ام لا؟ بالاعلام اي بادلة الوحي - 00:46:08

والدلائل ما دلت عليه الادلة نعم فله جوابين الاول ان يقول ليس لله علم هذا كفر وصف الله عدم العلم وهو الجهل الوصف ان يقول لله علم محدث. لانه لا يعتقد لله علم - 00:46:34

فان قال الله علم محدث جعل الله محلا للحوادث هذا كفر اخر نعم ان قال ليس له علم فقد كفر وان قال لله علم محدث كفر ايضا حين زعم ان الله قد كان في وقت من الاوقات لا يعلم - 00:46:56

حتى احدث له علما فعلم حتى احدث له علما او احدث له علما احدث يعني ان الله احدث هذا انكار لعلم الله بان يكون علم الله محدثا اي مخلوق واذا كان احدث يعني احدث له غيره علما صار هذا المحدث اولى منه بالربوبية - 00:47:12

جعل ربي عن قوله فقولهم دركة مثل دركة اما كفر محض او كفر ظاهر اي نعم فان قال لله علم وليس بمخلوق ولا لو رجع الى ان يقول لله علم. وهذا العلم ليس بمخلوق ولا محدث - 00:47:36

رجع الى قول من اهل الایمان واتباع الرسول صلی الله علیه وسلم ورجع الى قول اهل السنة ولا محيص له عن ذلك فلسفة جادل راوغ لابد له من هذا. نعم - 00:47:54

رجع عن قوله كله وقال بقول اهل السنة باب بيان ما ذكر الله تعالى في القرآن وهو معكم ما معنى معية الله التي جاءت في القرآن وادلة المعية كثيرة القرآن وفي السنة - 00:48:14

ترجع معية الله الى اصلين شريفين. الاول المعية العامة وهي معية الله لجميع خلقه جنسهم وجنسهم حيوانهم وجمادهم علوية وسفليهم ان الله معهم بعلمه واحاطته لا يخفى عليه منهم خافية - 00:48:33

وهي المعية العامة وهذه المعية صفة مرتبطة بذات الله القسم الثاني او النوع الثاني معية خاصة وهي ما جاءت في الادلة كلام الله وكلام رسوله مخصوصة في بعض خلقه - 00:48:56

لقوله لموسى وهارون عليهما السلام اني معكما اسمع وارى قوله جل وعلا لمحمد قليلة معه ابي بكر في الغار اللهم صلي وسلم عليه لا تحزن ان الله معنا قوله في اخر سورة النحل في حق المؤمنين المتقين المحسنين ان الله - 00:49:18

مع الذين اتقوا والذين هم محسنون والله مع المحسنين والله مع المتقين فهذه المعية بهذا المعنى الخاص لاولياء الله مخلصي عباده تقتضي وتفيد معنى زائدا عن معنى المعية العامة ما المعنى الزائد - 00:49:48

حفظ الله لهم وتأييده ايام واحاطته بهم فلا ينالهم ما يكرهونه وهو معهم سبحانه وتعالى وهذا الذي استقر عليه قوله الانبياء عليهم الصلاة والسلام جميعا واتباعهم بحق وهو ما نطق به الادلة لا مناص من ذلك ولا - [00:50:16](#)

وجه له غير ذلك. نعم قال وهذا على وجوه قوله تعالى لموسى انتي معك ما اسمع واري لموسى منه موسى قاعدة يا اخواني. ذكر الانبياء الصلاة والسلام الصحابة فان من بعض حقهم - [00:50:44](#)

الصلاه والسلام على الانبياء والترضي على وهذا المهم وال اوائل في نسخه منك ما يذكرون في ضيق الورق وقلة ظيق الكاغد لكن القارئ يذكرها قوله تعالى لموسى عليه السلام انتي معك ما اسمع واري يقول في الدفع عنكما - [00:51:09](#)

وقال تعالى يعني في المدافعة لا يمكن ان يبلغ وينفذ من تهديد فرعون اليكما بشيء. انا معكما اسمع واري يعني الله يحفظهم وليس فيه نفي لسماع الله ولا لبصره ولا لي معيته الخاصة - [00:51:38](#)

هذا مقتضاها وما تدل عليه مع اثبات اصل المعية نعم وقال تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغريب يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. لا الله الا الله تلك الحالة العصبية - [00:51:59](#)

لو نظر واحد منهم الى موضع رجليه لرأى النبي ورأى ابا بكر وابو بكر ما هو بخايف على نفسه وانما مشفق خائف على رسول الله صلى الله عليه لهذا قال يا رسول الله لو اطلع احدهم الى موضع رجليه لرأنا - [00:52:19](#)

نبينا مطمئن ما ظنك باثنين الله ثالثهما لا تحزن ان الله معنا لا تخفى يعني لا تخاف ولا تخشى نعم يقول في الدفع عنا وقال تعالى كم من فتنة قليلة غلت فتنة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. نعم - [00:52:38](#)

الله مع الصابرين معية خاصة يحفظهم ويعيدهم ويدفع عنهم ثم يأتيك من يأتيك بعد يقول الامام احمد متأنل في الرد على الجهمية وقال في المعية انه ماذا يدفع عنهم. الله يقول وهو معهم معناه يدفع عنهم - [00:53:02](#)

لكنه فسرها بمعنى تفهمه معنى تدركه وهو معنى المعية هل من معاني المعية في الخاصة بالاقتضاء. نعم يقول في النصر لهم على عدوهم وقوله تعالى فلا تهنووا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم - [00:53:22](#)

الصلاه والسلام ثم من بعدهم فكل من كان بهم اليق - [00:53:46](#) كل من كان بهذا الوصف احق قال تعالى ولا يستخفون من الله وهو معهم. يقول بعلمه فيهم وقوله تعالى فلما تراعى الجماع قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين - [00:54:03](#)

ان معي ما قال ان معنا لان من اصحاب موسى من هو مؤمن فيستحق المعية الخاصة و منهم من ليس كذلك فلا يستحقها ان معي ربي سيهدين يحفظني ولا يجعل عدوكم يستحقون مني ويصل الي - [00:54:24](#)

هذا مقتضى هذه المعية الخاصة بالحفظ والنصر والتأييد نعم يقول في العون على فرعون فلما ظهرت الحجة على الجهمي بما ادعى على الله انه مع خلقه قال هو في كل شيء غير مماس لشيء ولا مباین منه - [00:54:46](#)

وقلنا اذا كان غير مبين منه اليق هو مماسا؟ اذا اذا قلت ان الله في كل شيء مباین منه غير مماس يقول هو في كل شيء غير مماس ولا مباین - [00:55:05](#)

هذا تناقض اذا كان غير مبين اذا هو مماس فاذا كان مباین يعني غير مماس منفصل رجعت الى قوله اهل السنة وقول عامة العقلاء المؤمنين بربوبية الله ان الله لا يختلط بخلقه - [00:55:19](#)

لانه ليس بحاجة اليه اختصاص العرش بكون الله يكون ربنا استوى عليه تشريف للعرش ولانه اعظم المخلوقات لا من حاجة الله للعرش ان الله كان في العلو قبل عرشه العرش محتاج الى الله - [00:55:37](#)

الله مقتني مستغني عن العرش وعن سائر خلقه لا الله الا هو نعم وقلنا اذا كان غير مباین منه اليق هو مماسا؟ قال لا قلنا فكيف يكون في كل شيء غير مماس لشيء ولا مباین فلم يحسن الجواب. لا يحسن لان معنى ذلك نقضه بالبداية - [00:55:59](#)

عقلية نعم وقال بلا كيف خدع الجهال بهذه الكلمة فخدع الجهال بهذه الكلمة وموه عليهم وقلنا اليق اذا كان يوم القيمة؟ اليق انما

هو الجنة والنار والعرش والهواء؟ قال بلى - 00:56:21

وقلنا فاين يكون ربنا تبارك وتعالى قال يكون في كل شيء كما كان حين كان في الدنيا في كل شيء وكان في الآخرة في كل شيء - 00:56:37

الحلول في الدنيا وفي الآخرة تعالى ربي عن ذلك اذا صار المناقش ها هنا والمجادل هو وهمي لأن الأشعري لأن المعتزلي يخالف هذا وهذا القول بالحلول هو الذي مهد تأسيس عليه - 00:56:50

قولهم بالاتحاد شيئاً منفصلان فاتحدا من بنى عليه ما هو أقبح من الاتحاد وهو بوحدة الوجود ما ثم الا خالق ليس فرق بين خالق ومخلوق والذي حمل الحاجة ان يقول ما في الجنة الا الله - 00:57:11

يعني نفسه ان الله حل فيه وانه هو وربه شيء واحد تعالى ربي عن ذلك طيب بماذا كفر اليهود والنصارى عندهم؟ والمشركون لماذا كفروا؟ كفروا بالشخصيص لما قالوا ان الله وعيسي - 00:57:35

اليهود الله عزيز وقال المشركون الله الالات والعزى ومنا والشمس والقمر لما خصصوا كفروا وكان من مقتضى قول هؤلاء وهو ما صرحت به اساطيرهم سبعين ابن الفارظ كذلك يحكي عن ابن الابن - 00:57:52

عربي عربي الجياني الطائي. غير ابن العربي ابو بكر ابن العربي المعاوري الفقيه المالكي عن هؤلاء الثلاثة ابن الفارظ ابن سبعين ابن عربي ان القرآن كتاب شرك لكتاب توحيد شوفوا الفلسفة - 00:58:17

والانحراف اين يرضي باصحابه مهاوي الردى هذه والله على كل شيء قادر يحصل الابتلاء فان الابتلاء في العقيدة اعظم انواع البلاء بعضهم من البلاء بالشهوات الخلل في الاعمال والاقوال والعقيدة صلاحها صلاح - 00:58:41

بعدها وفسادها فساد لغيرها نسأل الله عفوه وعافيتها وان يعصمنا واياكم بعصمته نعم وقلنا فان في مذهبكم ان ما كان من الله على العرش فهو على العرش وما كان من الله في الجنة فهو في الجنة وما كان من الله في النار فهو في النار. وما كان من الله في الهواء فهو في الهواء - 00:59:09

عند ذلك تبين كذبهم على الله جل ثناؤه قال زعمت الجهمية ان الله في القرآن انما هو اسم مخلوق وقلنا قبل ان يخلق هذا الاسم ما كان اسمه قالوا لم يكن له اسم - 00:59:36

وقلنا وكذلك قبل ان يخلق العلم اكان جاهلا ام لا يعلم حتى خلق لنفسه علما وكان لا نور له حتى خلق لنفسه نورا وكان ولا قدرة له حتى خلق نفسه قدرة - 00:59:49

علم الخبيث ان الله قد فضحه. نعم يلزم من ذلك ان الله كان قبل ذلك قبل المخلوقات اين يكون فيقع في التناقض والاضطراب اذا كان الله ولا شيئاً معه والله عز وجل الان لا شيء معه - 01:00:02

بل هو منفرد في علوه في خلقه جماله سبحانه وتعالى نعم قال فعلم الخبيث ان الله قد فضحه وابدى عورته للناس حين زعم ان الله جل ثناؤه في القرآن انما هو اسم مخلوق - 01:00:23

قال وقلنا للجهمي لو ان رجلا حلف بالله الذي لا اله الا هو كاذبا كان لا يحنت شوف كيف ينزل المسائل الفقهية على معتقدهم الخبيث لو ان احداً رجل او امرأة - 01:00:45

حلف بالله ايش كاذبا. كاذبا يحلفون ولا ما يحلف؟ ما يحلف لان الله في كل مكان بزعمه ما وقع في اخلاف يمينه نعم لانه حلف بشيء مخلوق ولم يحلف بالخالق ففضحه الله في هذه - 01:01:02

وقلنا له اليه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم والخلفاء من بعدهم والحكام انما كانوا يحلفون الناس بالذي لا اله الا هو كانوا في مذهبهم مخطئين انما كان ينبغي للنبي صلى الله عليه وسلم ولمن بعده في مذهبكم ان يحلفوا الناس بالذي خلق اسم الله - 01:01:24

واما ارادوا ان يقولوا لا اله الا الله ان يقولون لا اله الا الذي خلق اسم الله والا لم يصح توحيدهم اذا هذا اعتراض على اليمين وما تقتضيه ان الحلف بالله - 01:01:48

عندهم حلف باطل. اما الحلف على اسم الله الذي هو شيء مخلوق هو الصحيح وخالفوا بهذا الاجماع المعتقد الذي يأثم مخالفه ولا

يصح الا هو نعم ففضحه الله عز وجل بما ادعى على الله الكذب - 01:02:04

ولكن نقول ان الله هو الله وليس الله باسم. انما الاسماء كل شيء سوى الله. لأن الله يقول والله الاسماء الحسنة ولا ان يكون اسم لاسم

ففي هذا بيان كفر الجهمية لأنهم لم يؤمنوا باسم الله. وجعلوا اسماء الله مخلقة - 01:02:24

اسماء الله في القرآن والسنة اعلام ثابتة توثيقية على ذاته الشريفة على صفاتاته المنيفة سبحانه لا الله الا هو نعم قال رحمة الله وقلنا

لهم وزعموا ان الله لم يتكلم فبأي شيء خلق الله عز وجل الخلق - 01:02:43

هذا رجوع الى المسألة الاولى وهي اساس الخلاف بين اهل السنة وبين الجهمي والمعتزلة وهي مسألة كلام الله. هل الله يتكلم كلاما

هو صفة له لو ان كلامه من جنسه - 01:03:04

الاخري فرجع الامام احمد معهم في النقاش مرة ثانية ان الله تكلم بكلامه هو صفة له بكلامه خلق الخلق او ان كلامه نفسه مخلوق

فكيف يكون مخلوق بمخلوق نعم وقلنا لهم نعم - 01:03:22

وقلنا لهم وزعموا ان الله لم يتكلم فبأي شيء خلق الله الخلق موجود عن الله انه خلق الخلق بقوله وبكلامه حين قال انما قولنا لشيء اذا

اردننا ان نقول له كن فيكون - 01:03:43

قالوا انما معنى قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردننا يكون قلنا لهم فلما اخفيتهم ان نقول له طيب هنا من من تلبيساتهم في قول الله

جل وعلا انما قولنا لشيء اذا اردننا ان نقول له كن فيكون - 01:03:59

قالوا ان الله كون الاشياء ونفوا ان يكون كونها بقوله اخفوا هذه الاية او مروا عليها ساكتين عنها وهذا المنهج عند المعطلة لو تمكنا

منه لحذفوا ايات من القرآن لا تتوافق مذهبهم - 01:04:20

فان بشرنا اتمنى ان يحذف سبج اسم رب الاعلى يكون الاسفل كل من اعجزه شيء في القرآن على خلاف معتقده الخبيث يتمنى

حذفه من القرآن المتكلمون يتمنون ماذا ان يحذفوا من السنة حديث الجارية - 01:04:40

لانه شجن في في بعيونهم سجن في حلوتهم وقدم في عيونهم الان الذين يريدون ان يضيئوا عقيدة الولاء والبراءة يتمنون حذف

الاية في الفاتحة اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم يقف عليها - 01:05:06

ويحذف اما معنى او لفظا غير المغضوب عليهم ولا الضالين ويحذف ايات الولاء تجد قوما يؤمن بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله

ورسوله الایات وامثالها لمخالفتها اصولهم لأن المحتكم عندهم والمعول عليهم هو مذهبهم وعقولهم - 01:05:28

ومراداتهم الفاسدة اهل الایمان عكس ذلك ينقادون للادلة تبعونها يطعونها يمتنعونها يسلمون لها لانها من الله ومن رسوله وان خالفت

مألوفة ومشتهاهم وما يتمنونه ولهذا في الحديث ذكره النبوي حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 01:05:51

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون ماذا؟ هواه تبعا لما منقادا مستسلما لما جاء به الرسول صلى الله عليه

وسلم من وحي ربه بلى من اسلم - 01:06:25

وجهه لله وهو محسن اي ينقاد لا يجعل الادلة تقاد له الكتاب والسنة وانما هو ينقاد لها موافقة هواه وافقت ما عنده او خالفته وهذا

مقتضى العبودية وتحقيق معنى الطاعة لله ولرسوله صلى الله عليه - 01:06:44

نعم هو اراد حذفها انكارا لها من كلام الله لانها تخالف ما اعتقده اصلا في مذهبه وهذا بحد ذاته كفر لذلك علماء الاسلام

البار يزيد ابن هارون ابن المبارك - 01:07:05

ابو يوسف وهم متولى الامور في عهد الرشيد وعهد ابيه المهدى لما بلغهم عن عن بشر وغيره هذا القول طلبوه يستتببوه ثم

يقتلوا ففر واستخفى حتى قامت لهم ما قام لهم من التشجيع والاعانة في زمن - 01:07:40

ابني هارون وحفيده المهدى وهو عبد الله المأمون الله المستعان نعم الاخوان سم وقالوا انما معنى كل شيء في القرآن معانيه وقال الله

مثل قول العرب قال الحائض وقالت النخلة فسقطت - 01:08:09

والحائط والنخلة لا يقولان شيئا وقلنا على هذا قسط قالوا نعم وقلنا باي شيء خلق الله الخلق ان كان الله في مذهبكم لم يتكلم. اذا

كان الله لا يتكلم ليس له كلام هو صيته بما حصل - 01:08:36

هذا الخلق كله صغيره وكبيره دقيقه وجليله عظيمه وحقيقه والله يقول في القرآن الا له الخلق والامر فانه بالخلق فانه بالامر كان 01:08:53 الخلق انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون -

ونفيهم الكلام معناه نفي الربوبية فقط نفي الكلام قرآن ونفي التشريع نفي الربوبية لأن اللي ما يتكلم لا يستحق ان يكون ربا كما عاب الله ذلك على سامي وعابه قبل ذلك على - 01:09:16

مشركتي الحرانيين قومي ابراهيم لما كسر الاصنام وجعل الفأس على كبيرهم قال اسألوهم ان كانوا ينطقون لأنها لأنه بالبداهة اللي ما ينطق ما يستحق ان يكون ربه افلا يرون الا يرجع لهم قوله - 01:09:33

ما يكلمهم ويرد عليهم هذا عجز ونقص لا يليق بان يكون ربا نعم وقالوا بقدرته فقلنا قدرته هي شيء قالوا نعم وقلنا قدرتهم مع الاشياء المخلوقة؟ قالوا نعم. اذا كان خلق بقدرته وانتم لا تتبتون القدرة - 01:09:59

اجعلنا مخلوقة اذا وقعتم في قررتكم من ان يكون كلامه له وقلتكم بالقدرة. ثم رجعتم الى ان القدرة ماذا مخلوقة كالكلام وهذا المنهج الطريقة اطردت عند المتكلمين من الاشاعرة انهم لما نفوا ما نفوا من صفات الله - 01:10:19

نفي نزول الله ورحمته لماذا فسروها؟ فسروها بصفة اخرى نزوله وشو نزول ملك؟ او نزول رحمته غضبه اراده الانتقام. فسر الغضب بالارادة رحمته اراده الاحسان هربوا من شيء فوقعوا في شيء مماثل - 01:10:43

هذا مذهب الباط المذهب الباطل لا يستقيم في اصله ولا في منتهى تناقضه يضطرب وقبل اضطرابه يعارض الدلة اذا هو في عشرة اثر عشرة مصيبة مثل ما يقولون - 01:11:06

من من دحديرة الى جفرا ما من سلامة يعني وبينما الاسلام والتسليم والاستسلام لما جاء عن الله وعن رسوله يخلي من هذه العثرات يوقع صاحبه في سلامة الاعتقادات والنجاة من هذه - 01:11:28

البدع والمخالفات والهلاكات فقلنا كانه خلق خلقا بخلق وعارضتم القرآن وخالفتموه حين قال الله جل ثناؤه الله خالق كل شيء فاخبرنا الله انه يخلق وقال تعالى هل من خالق غير الله؟ يعني انت قلتكم خلق خلقا بخلق - 01:11:51

فلزم عليه على مذهبكم التسلسل ممنوع عندكم عقلا ممنوع واقعا طيب هذا الخلق بالخلق ينتهي الى خلق اخر فيه معارضة الوحي خلق الله الخلق مبتدأه ومنتهاه بكلامه. بقوله وهو الذي فرق سبحانه بينه وبين خلقه - 01:12:14

ففي الف لام ميم صاد الاعراف الله الخلق والامر ولو كان شيئا واحدا قال الله الخلق بس به المعنى ثم يلزم عليه ماذا يلزم عليه انكم خالفتم القرآن وعرضتموه لما جعل الله جل وعلا الخلق شيئا - 01:12:40

وجعل نفسه وصفاته شيئا اخر الله خالق كل شيء الله الخالق بذاته وبقدرته واسمائه وصفاته وما سواه مخلوق ايا كان هذا المخلوق في عظمته وفي شأنه لقوله جل وعلا في اية فاطر هل من خالق غير الله - 01:13:03

فاما ان يكون له خالق غير الله واما ان يجعل الصفات شيئا غير الله فتجعلها خالقة وهم انكروا الصفات بدعوى الا تكون تركيبا واجزاء وابعاظ عن الله هربوا من شيء - 01:13:28

توقعوا في شر منه في احسن الاحوال كما ذكر شيخ الاسلام هربوا من شيء فوقعوا في مثله لكن الغالب في اللي مع اللوازم يقعون في شر منهم هؤلاء المغفلة هربوا من تشبيه الله عز وجل - 01:13:44

الكائنات والحيوانات فشبهوه بالمعدوم الجمادات ومنهم من هرب من تشبيهه بالجمادات فشبهه بمن المعدومات لا وجود له ومنهم من هرب من تشبيهه بالمعدومات فشبهه بالممتنعات اجتماع النقيضين عند الفلاسفة وعند الباطنية وعند الزنادقة وعند القرامطة - 01:14:04

اذا من اين؟ من بدعة الى شر منها من دحديرة الى جفرا كما نعم وقال قال تعالى هل من خالق غير الله انه ليس احد يخلق غيره تبارك وتعالى. لو قال قائل ان هناك خالق غير الله. وش حكمه عند اهل - 01:14:34

الايمان قاطبة كفر محض حتى المشركون العرب اهل الشرك الذين بعث فيهم الانبياء لم يقولوا بان هناك خالق غير الله ابدا اشهر من

قال بي تثنية الخلق الثانوية المجنوسية ثانوية في مقابل اعدادية وابتداية يا اخواني - 01:14:55

الثانوية من التثنية وهي مذهب المجنوس مذهب المجنوس المنوي الذين عبدوا النار لان النار عندهم مصدر النور والنور تخلق الخير
الظلمة تخلق الشر وجعلوا خالقين للكون نورا وظلمة ولم يجعلهم متساوين متماثلين، بين النور خير من الظلمة - 01:15:22
المشركون غيرهم بانواع شركهم اصحاب الهياكل في حران قوم ابراهيم وعباد النجوم والاحجار والكواكب الشمس والقمر عباد
الاحجار والاشجار كل هؤلاء لم يعتقدوا بخالقين اثنين كلها مخلوقة لخالق واحد وهذا ما - 01:15:51

فيه بعض الناس اليوم من اقرار العرب غير العرب بربوبية الله سبحانه وتعالى حتى غير العرب انظروا الى البوذيين اذا ناقشتهم
في بوذا النبود عندهم الله افعاله وتصرفاته الاسم - 01:16:20

كما يسمى اه النصارى الله هذا لم يجعله خالقا غير الله ولهذا اقر لله بالربوبية وانحرفوا في الالوهية. وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم
مشركون من معانيها المعنى المتبادر انهم اقرروا لله بالربوبية واشرکوا معه في العبادة والالوهية - 01:16:43
المعنى الثاني اقرروا الالوهية وشارکوا بالشرك الاصغر في الفاظهم لما ساواوا بين الخالق والمخلوق نعم زعمتم انه خلق الخلق غيره
انه خلق الخلق غير الله نعم تعالى الله عما قال الجهمية علوا كبيرا - 01:17:10

تعالى سبحانه عما قال هؤلاء علوا عظيمها وكبيرا لان هذا النقص نفي الكمالات عن الله في ذاته في اسمائه وصفاته ثم في افعاله
معناها وصف الله بالنقائص بالعيوب وزعمهم بذلك انهم ينزعون الله هذه شماعة - 01:17:37

وهذا عذر وبه انهم بذلك يزعمون انهم ينزعون الله عن النقائص فالحقيقة ما فعله هو النقيصة ولو انهم اتهموا ارائهم وعقولهم وعقول
امثالهم واسلموا لولي الله قرآن ولما جاء عن النبي عليه الصلوة والسلام - 01:18:09

في البداهة والفطرة السوية لم احتاج لمثل ذلك لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي رزين العقيلي اليماني ان الله عز
وجل يعجب ان يضحك بقرب لقنوط عباده وقرب غيره - 01:18:37

قالوا يا رسول الله قال الاعرابي ويضحك ربنا قال بلى ما قال يضحك بمسانه بغير لسان. باللهوات ولا بغير لهوات كما يتم حل بذلك
المتمهلون ويبتدعون بل قال النبي يضحك ربنا - 01:18:59

قال اذا لن نعدم من رب يضحك خيرا وهذا مع ما فيه من اثبات الكمال اثبات لوازمه من حسن الظن بالله سبحانه وتعالى وصدقى
الثقة به ونسأله جل وعلا - 01:19:18

ان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم واي جانبنا سبل اهل الجحيم وان يحسن عاقبتنا في الامور كلها وان يجعلنا من عظموا الله
ونزعوه وقدسوه كما ينبغي له ولكماله وعبدوه حق عبادته - 01:19:37

توفانا واياكم على الايمان وهو راض عننا غير غضبان وهو راض عننا غير غضبان اسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ولوالديكم ومشايخنا
وولاتنا وجميع المسلمين والمسلمات انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مأمول والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

01:19:57